

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مطلقا بل أمر به إن كان هذا موجودا و الحكم المعلق بشرط عدم عند عدمه .
وكذلك كثير من المفسرين يقول فى قوله (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) و فى قوله
(و لا تطع الكافرين و المنافقين) و نحو ذلك إن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه و سلم و
المراد به غيره أي غيره قد يكون ممتريا و مطيعا لأولئك فنهى و هو لا يكون ممتريا و لا
مطيعا لهم .

و لكن بتقدير أن يكون الأمر كذلك فهو أيضا مخاطب بهذا و هو منهى عن هذا فإنه قد
نهاه عما حرمه من الشرك و القول عليه بلا علم و الظلم و الفواحش و بنهى الله له عن ذلك و
طاعته فإنه فى هذا استحق عظيم الثواب و لولا النهي و الطاعة لما استحق ذلك .
و لا يجب أن يكون المأمور المنهى ممن يشك [فى] طاعته و يجوز عليه أن يعصى الرب أو
يعصيه مطلقا و لا يطيعه بل الله أمر الملائكة مع علمه أنهم يطيعونه و يأمر الأنبياء مع علمه
أنهم يطيعونه و كذلك المؤمنون كل ما أطاعوه فيه قد أمرهم به مع علمه أنهم يطيعونه